

## أمن وأمان للشيخ خالد الراشد

### الباب الأول: الحمد والثناء على الله

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.  
يا أيها الذين آمنوا تقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.  
يا أيها الناس تقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء.  
واستقوا الله الذي تتفألون به والأرحم، إن الله كان عليكم رقيبا.  
يا أيها الذين آمنوا استقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغسل لكم ذنوبكم.  
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما.

### الباب الثاني: الحديث عن الأمن وفضله

أما بعد، معاشر الأحبة، كنت قد وعدتكم أن أكمل الجزء الثاني من رحلتي، ولكن جاء تعميم من فرع الوزارة في المنطقة الشرقية بخصوص حملة وطنية لمكافحة الإرهاب.

سأتكلم اليوم عن أعظم نعمة يحتاجها الإنسان في حياته وفي مآله، ألا وهي نعمة الأمن.  
الأمن مطلب وضرورة، وحب الأمن فطري لكل الناس، وفي ظل الأمن تحل العبادة، ويسير النوم سبাকা، والطعام هنيئا، والشراب مريئا.  
قال صلى الله عليه وسلم: "من أصبح آمنا في كربه، معافا في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حصّل الدنيا بما فيها".

### الباب الثالث: حفظ الأمن في الشريعة الإسلامية

لأجل استئثار الأمن في المجتمعات جاءت الشريعة بالعقوبات والحدود القاطعة حفظا للأمن والأمان.  
النبي صلى الله عليه وسلم غضب على من شفع في حد من حدود الله، مؤكداً أن العقوبات لا يجب التهاون بها.  
وقال سبحانه: "ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون".  
نعمة الأمن والاستقرار من أعظم نعم الله على عباده، وهي تستدعي الإيمان والابتعاد عن العصيان.

### الباب الرابع: معنى الأمن في الإسلام

الأمن لغة: أمان النفس وزوال الخوف، وهو الحالة التي تتوافر حين لا يقع إخلال بالقانون، سواء كان جريمة أو نشاطا خطيرا.  
الأمن فردي واجتماعي، وهو الأساس في تقدم الأمم ورفي المجتمعات.  
الإسلام يأمر بالعدل، والحفاظ على النفس والدين والعرض والمال.

### الباب الخامس: مقومات الأمن في المجتمع

الإصلاح العقائدي: إيمان الناس بالله والابتعاد عن الشرك.  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: نشر الفضيلة وقمع الرذيلة.  
الشكر لله على النعم: الاعتراف بالنعم واستعمالها في طاعته.  
الاستقرار السياسي: طاعة ولاة الأمر في غير معصية الله، لضمان الأمن الداخلي.  
الاستقرار الاقتصادي: توفير الحياة الكريمة للناس، سد حاجاتهم، وتوزيع الموارد بالعدل.  
الجهاد الأمني: قوة الجهة المنفذة للقوانين، من أجل حفظ النظام والأمن.  
تنظيم الإعلام: بما يخدم القيم الإسلامية، ويحث على الفضيلة ويكبح الرذيلة.

### الباب السادس: الأمن مع غير المسلمين

الإسلام يأمر بحفظ حقوق غير المسلمين ما داموا بعهدهم وأدوا حقوقهم.  
النبي صلى الله عليه وسلم حضر حلقة الفضول لتعزيز الأمن ونصرة المظلومين حتى في الجاهلية.  
العدل والإنصاف لا يُغَيَّان معاملة الأعداء أو المختلفين دينياً، ما دام الهدف إقامة الحق والعدالة.

### الباب السابع: مسؤولية الحاكم والمواطن

الحاكم مسؤول عن الأمن، وطاعته واجبة في غير معصية الله، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.  
حتى خروج الحاكم عن بعض المعاصي لا يبرر الفوضى ما لم يصل ذلك إلى الكفر الظاهر.  
المواطن مسؤول عن الالتزام بالقوانين وحفظ الأمن، ويعتبر الأمانة من أعظم الواجبات.

## الباب الثامن: التعامل مع الأزمات والكوارث

الذنوب والمعاصي سبب لزوال الأمن، كما ذكر الله: "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس". الكوارث والبلاء وسيلة لتذكير الناس بأهمية الأمن والطاعة، والرجوع إلى الله بالتوبة والصالح. الأمن يستدعي الاستقرار الدائم والسياسات الحكيمة، وطاعة القوانين، والالتزام بتطبيقها.

## الباب التاسع: الدعاء للأمن والسلامة

اللهم اعمل في أوطاننا، واطلح أئمتنا وولاة أمرنا، واجعل أوليائنا خيارنا، واذهب شرارنا. اللهم اجعل الراعي والرعية في حفظك، واجمع كلمة الجميع على الحق. اللهم انصر المجاهدين، ورد كيد الأعداء، وأصلح أحوال المسلمين. اللهم تقبل منا ما قدمنا من الطاعات، واغفر ذنوبنا، واجعلنا شاكرين إذا أنعمت علينا، صابرين إذا ابتليتنا، ومتوبين إذا أخطأنا.

## النص الكامل للمحاضرة

### أمن وأمان

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا تقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس تقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واستقوا الله الذي تقاتلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا استقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغسل لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما أما بعث فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار معاشر الأحبة كنت قد وعدتكم أن أكمل في هذه الجمعة المباركة الجزء الثاني من رحلي إلى بلاد الجلال والطران ولم أريد أن أخلف المعادة معكم ولكن جاءنا تعميم من فرع الوزارة في المنطقة الشرقية أنه ستقام وستبدأ من الغد حملة وطنية لحملة لمكافحة الإرهاب فقد جاءتنا الأوامر بتعميم خطبة يوم الجمعة اليوم في الحديث عن هذه الحملة وعن مواضعها ولقد كان أن حضرت هذا الموضوع الذي يمس واقعنا اليوم ويمس الأحداث التي تحدث في بلادنا وفي بلاد المسلمين سأتكلم عن أعظم نعمة يحتاجها الإنسان في حياته وفي ماله وفي كل شأن من شؤون حياته ألا وهي نعمة الأمن مطلب وضرورة وحب الأمن مطلب فقري لكل الناس وهذا الأمن من الخير الذي فطر الله الناس على حبه لقوله تبارك وتعالى وإنه لحب الخير لشديد في ظل الأمن والأمان تحل العبادة ويسير النوم سبكا والطعام هنيئا والشراب مريئا وهو مطلب الشعوب كافة والأمن كبة من الله لعباده ونعمة يغبط عليها كل من وهما ولا عجب في ذلك قال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال صلى الله عليه وسلم من أصبح آمنا في كربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأن ما حثت له الدنيا بما فيها ومن أجل استثبات الأمن في المجتمعات جاءت الشريعة الغراء بالعقوبات الطارئة والحدود القاطعة حفظا للأمن والأمان فحفظا للأمن والأمان غادب النبي صلى الله عليه وسلم على من شفع في حد من حدود الله وأكد على ذلك بقوله وأيم الله بو أن فاطمة بنت محمد فرقت لقطعت يدها وما ذلك إلا من باب تسدي الزريعة المفضية إلى التهاون بالحدود والتعذيرات أو التقليل من شأنها ولا عجب ولا غرورة في ذلك فإن في قتل مجرم واحد حياة هنئة لأمة بأكملها قال سبحانه ولكم في القفافة حياة يا أولي الألباب لعلمكم تتقون وقال صلى الله عليه وسلم لحد يقام في الأرض أحب إليكم من أن تموتوا أربعين يوما وقديما قيل القتل أنقى للقتل إن نعمة الأمن عباد الله والاستقرار لمن أعظم النعم التي يرسل بها الإنسان فيكون آمنا على دينه أولا ثم على نفسه وعلى ماله وولده وعرضه بل وعلى كل ما يحيط به ولا يكون ذلك إلا بالإيمان والابتعاد عن العسيان لأن الأمن مستقيم من الإيمان والأمانة وهما مترابطان قال جل في علاه الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مستبدون والمقصود بالقرن في هذه الآية هو الشرك كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والأمن لغة ومأنية النفس وزوال الخوف وإلى هذا أشار الله بقوله وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنة ذلك بأنهم قوم لا يعلمون قال الراغب الأصبهاني أي أبلغه المكان الذي فيه أمنة وطمأنينته وزوال خوفه والأمن اختلافا هو الحالة التي تتوافر حين لا يقع في البلاد إخلال بالقانون سواء كان هذا الإخلال جريمة نعاقب عليها القانون أو نشاطا خطيرا يدعو إلى استخاب تذاوير الوقاية والأمن لمنع هذا النشاط والأمن كذلك عباد الله هو السلامة والإطمئنان للنفس وانتفاء الخوف على حياة الإنسان أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل مما يسعى الأمن الفردي وأمن المجتمع والأمن هو الأساس في الزهار الحضارة وتتقدم الأمم ورتي المجتمعات وإذا ضاع الأمن اختلفت الحياة وتوقف مركب التقدم وأصبح هم كل فرد هو الحفاظ على أمنة وأمني ممنعه دون النظر إلى أي شيء مهما كان ولقد اهتم الإسلام بالأمن غاية الانتماء واعتبره هدفا لذاته فلقد دعا القرآن بشكل صريح في آيات كثيرة إلى المحافظة إلى الأمن بكل جوانبه الأمن للدين والنفس والمال والعرض والنفس وهذه هي الضرورية التي جاء الشرع لحفظها تأمل في قول أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا ولقد استجاب الله دعاءه سنشئ الأمن والطمأنينة في بلد الحرام واستمر هذا الأمر حتى في الجاهلية لدرجة أن الرجل منهم كان يلقي قاتل أبيه في مكة فلا يتعرض له بسوء بينما فقد هذا الأمر وشاع الخوف والافتراض في خارج مكة وغيرها من أنحاء جزيرة العرب وإلى هذا أشار الله سبحانه وتعالى بقوله أولم يرؤا أننا جعلنا حرمنا آمنا ويتفطط الناس من خوفهم أقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون والإسلام عباد الله يعتبر الأمن من أعظم نعم الله على الإنسان ولهذا فقد انتم بالمحافظة عليه غاية الاهتمام سنئي عن كل ما يخل بالأمر مهما كان أمرا صغيرا فقد نبى صلى الله عليه وسلم نبى صلى الله عليه وسلم المسلم أن يروع أخاف المسلمة فقال لا يخل لمسلم أن يروع المسلمة وقال لا يأخذن أحدكم مساعدة أخيه لاعبا ولا جادا ومن مظاهر اهتمام الإسلام بالأمن مراعاته لأحوال الإنسان في حالة فقدان الأمن أو اختلاله وخوف الإنسان مما قد يحدث له ومن ذلك إسقاط أو تخفيض بعض الشكالي في الشرعية فرغم أن الصلاة هي عمود الإسلام ولا يعبر المسلم بتركها أو تأخيرها عن وقتها ما دام قادرا عليها إلا أنه عندما يختل

الأمر ويشعر الإنسان بالخوف من عدو أو وحك يطارده أو حريق أو نحو ذلك فإنه تشرع له صلاة الخوف فيصلي على حتى بحاله حتى أنه وجود له الصلاة إلى غير القبلة وجود له ترك الرسوع والسجود والاستعاذة عنهما بالإيماء إذا اضطر لذلك وارجع إلى كتب الفقه لمزيد من بيان الأمر والإسلام عباد الله في صموه وعظمته يأمر بشفد الأمن حتى لغير المسلمين كأهل الظلمة والمستأمنين ما داموا بفدمين بالعهد مؤدين مشترطه الإسلام عليهم وقد بلغ في ذلك مبلغا عظيما وقد بلغ الإسلام في ذلك مبلغا عظيما وندل على ذلك أن زيدو بن سحناء وكان من أحبار اليهود جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يطالبه بدين له لم يحل أجله بعد ومع ذلك تعامل معه النبي صلى الله عليه وسلم بكل رفع الوليم مع انه فعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم بكل قصوة وجلافة. فجذب النبي من فوقه. واغلظ نفس القول.

فنهريه عمر رضي الله عنه. وهدهد بالقتل. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان بيتسم ويقول لعمر انا وهو كنا احوج لغير هذا.

ان تأمرني بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي. مع ان الدين لم يحل أجله بعد. بابي انت وامه.

صلوات ربي وسلامه عليه. ثم قال لقد بقي من أجله ثلاثة. وامر عمر ان يقضيه حقه.

ويزيده عشرين صاعا من ثمر مقابل تهديده له. اي تهديد عمر له. فكان ذلك سببا في اسلامه.

واساس خطب الامن لغير المسلمين ما جاء في قوله تبارك وتعالى لا ينهاركم الله عن الدين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من دياركم. ان تبروهم وتقسطوا اليهم.

ان الله يحب المقسطين. وفي هذه الآية الكريمة من البرد المخالف في الدين والاحكام اليه. ما لم ترسل اليه القوانين في الحضارة المعافرة التي تدعي وتتشدد بحفظ حقوق الانسان.

لكن اي انسان؟ بل ان الاسلام لشدة انتماه بتوسير الامن والطمأننة للناس. لا يمانع من عقد اتفاقيات ومعاهدات دولية الى اجل مسعى حتى مع غير المسلمين طالما ان الهدف هو اقامة الحق والعدالة. ونصرة المظلوم.

وحماية حقوق الانسان. ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حضر حلقة الفضول الذي تعاقدت قريش عليه في الجاهلية. واتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لانه يهدف الى نصرة المظلومين ورزع الظلمة.

فقال صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبدالله لجدة. حلفا ما احب اني به حمر نعم. ولو ادعى به في الاسلام لاجبت اليه.

عباد الله حتى ننعم بالامن والامان في الاوطان. لا بد من مقومات. لا بد من مقومات وركائب يقوم عليها المجتمع.

اولها تحكيم الشريعة بين الناس. لانها الضامن الوحيد للعدل بين الناس والمساواة بينهم. ومن صور عبدالاسلام التي لا يمكن ان تتكرر في اي شريعة اخرى.

لك هذا الخير. اختفى مأمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع يهودي في دخل. فذهبا الى القاضي شريح.

فلما لم تكن لدى علي رضي الله عنه بينة الا شهادة ابنه الحسن ومولاه قنبر. وهي شهادة لا تقبل شرعا. فقد حكم القاضي بالدرع لليهودي.

رغم انه يعلم ان الدرع لعلي رضي الله عنه ارضاه. لكن لا بينة عنده على ذلك. ورغم ان اليهود اشدنات عذابا للمؤمنين.

ولكن القاضي طبق مبدأ العدل في القضاء. حتى مع الاعداء. فدخل اليهودي من ذلك الحكم.

وقال معترفا بل الدرع لامير المؤمنين. بل الدرع لامير المؤمنين. وقال هذا هو الدين الحق.

وانا اشهد ان لا اله الا الله. وان محمد رسول الله. وكان ذلك سببا في اسلامه.

فاكرمه علي رضي الله عنه. ووهبه معه. هذا هو ديننا.

وهذه هي اخلاقنا. ومن مقومات ومن مقومات الامن ايضا. اصلاح العقيدة.

اصلاح العقيدة باخلاق العبادة لله تعالى. قال سبحانه. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات.

ان يستخلفهم في الارض. كما استخلف الذين من قبلهم. وليمكن لهم دينهم الذي افضل لهم.

ولا يبدل انهم من بعد خوتهم امنى. يعبدوني. ولا يشركون بشيء.

والمعنى واضح. لا يحتاج الى مجيد بيان. ومن مقومات الامن في الاوطان ايضا.

الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر. والسبب خيرية هذه الامة.

به تنتشر الفضيلة. وبه تقنع الرذيلة. وهو وظيفة كل فرد.

وهو وظيفة كل فرد في المجتمع. وبتركه تحل العقوبات. ويختل الامن.

قال صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف. ولكنهن عن المنكر. او ليشكن الله.

ان يطلق عليكم عذابا. فتدعون اقول فلا يتجيب لكم. ولا خير في مجتمع.

لا يخارب الرذيلة. ويدعو الفضيلة. ومن مقومات الامن في الاوطان ايضا عباد الله شكروا النعم.

بالقلب والجوارش والاركان. وذلك بالاقرار بها للمنعن. وذلك بالاقرار بها للمنعن المتفضل.

وذلك بحبه. والتناء عليه. وذلك ايضا باستعمالها في طاعته.

دون معصيته. قال سبحانه وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغبا من كل مكان.

فكفرت بانعملها. فاذاقها الله لذا فالجوع والخوف. بما كانوا يصنعونه.

ومن مقومات الامن وحفظه في الاوطان ايضا عباد الله الاستقرار السياسي للبلاد. فهذا من اهم عناصر استقبال الامر. وانظر لتعرف هذا الامر.

وانظر لتعرف هذا الامر. انظر الى ايضا الدول. والبيار التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي.

ستكثر فيها الانقلابات. فهناك لا يأمن الانسان على حياته ولا على ماله ولا على عرضه. ولقد اهتم الاسلام بتأمين استقرار البلاد.

فامر بطاعة ولاة الامر في غير معصية لله. وجعل طاعتهم متميمة لطاعته. وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.

فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. والطاعة تقوم في الطاعة. ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وحذر الاسلام من الخروج على الحاكم فقال. فقال صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على رسول واحد يريد ان يطعفاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه. او كما قال صلى الله عليه وسلم.

وشدد في تزان طاعة ولي الامر مما كان اصله ونسبه لحديث ابي جرن رضي الله عنه. قال قال صلى الله عليه وسلم ان خليلي اوطاني ان اسمع واطيح. وان كان عبد الحبشي مجدع الاطراف.

ولاهمية الامر وخطورته. لم يجعل الاسلام انتكاب الحاكم لبعض المعاصي والمخالفات مبررا للخروج عليه. ما لم يصل ذلك الى اعنان الكفر الطراح الذي يكون عليه دليل قاطع لحديث عبادة.

قال قال صلى الله عليه وسلم حين دعانا سبايعنا فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومترهنا وعسرنا ويسرنا واثره علينا. وان لا نتاجع الامر اهله. وقال الا ان تروا كفر بواحد عندكم من الله فيه برهان.

اسمعوا واطيعوا عباد الله. ولكي اوثي ولادة امورنا. بثقوة الله.

والرزق بالرعية. واقول لكم ان الشعوب عندهم امانة. ومسئولية الامانة.

ان الشعوب عندهم امانة. ومسئولية. ومن اعظم المسؤولية.

والامانة خذ جمعار. وندامت يوم القيامة. الا من اخذها بحقها.

قال ابو درف يا رسول الله استعملني. قال يا ابا درف انت ضعيف. وهذه امانة.

وهي خذ جمعار. وندامت يوم القيامة. الا من اخذها بحقها.

وقال صلى الله عليه وسلم اللهم من اوثي ولا امرا من امور امتي فرفق بها فرفق به. ومن شق عليها فاشقق عليه. الا فليتقي الله الجميع راع ورعية.

ومن مقويمات الامن ايضا الاستقرار الاقتصادي للبلاد. فتأمين الحياة الطبية للجميع بتوفير حاجاتهم. وتدين طالهم.

يوفر الامن للبلاد والعباد. فشرع الاسلام الذكاء. وحتى على الصدقاء.

وامر بالعدل لتوزيع الاعطيات. لسد حاجات الناس. وتلبية رغباتهم.

قال سبحانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايطاء بالقربة. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. ومن مقويمات الامن في الاوطان وجود جهاد امن قوي.

فما فائدة الانظمة والقوانين؟ الا يوجد سلطة تنفيذية قوية تقوم بتنفيذ تلك الانظمة والقوانين. وتحاكب من يخالفها. فلا بد ان يكون هذا الجهاد الامني قوي بكل ما فعنه القوة.

قوي باطراده. وبسلحه. وبخبرته.

والاهم من هذا قوي بدينه وايمانه. قوي بامانته ونجاهته. فلقد حكى القرآن الكريم على ان يكون الموظف والعامل متطفا بالقوة والامانة.

قال تعالى قالت احدهما يا ابت استأجره ان خير من استأجر فالقوي الامين. ولابد من توافر هذه الاستفاد في رجل الامن. لانه مؤسمن على نقيه الناس واعراضهم واموالهم.

وحثي يكون جهاد الامن قويا لابد لهم من ظوابط وامور. اولها سقوى الله وهي جماع الخير كله. ورجل الامن.

التقي هو الذي يراكب الله في كل احواله. فيقوم بعمله خير قيامه. ثانيا العلم والتدريج.

فبالعلم يرتقي رجل الامن. وبالتدريج يتطور مستويات. ومن مقومات الامن في الاوطان ايضا.

وهو من اهمها اليوم. انتظام الاعلام بالمنهج الاسلامي. انتظام الاعلام بالمنهج الاسلامي.

فاجهزة الاعلام. ومن ابرزها السلفات والسينما والرادى والصحف والمجلات والكتب. اد اطلحت من اشد الاجهزة تأثيرا على الناس.

بمختلف مستوياتهم. فهذه الرسائل الاعلامية. اما تهضم وهذا هو الغالب.

واما تبني. وهذا هو النادر اليوم. الا فليتلخها اصحاب القنوات والجرائد والمجلات.

فليست القضية. تقض ما تزيد. بل القضية اما جنة واما نار.

ومن دعا الى حسنة كان له اجرها. ومن دعا الى سيئة كان له وزرها. الا فليثق الله.

اولئك الذين ينفطرون في الجرائد والمجلات. وليعلموا ان كل كلمة ستكتب عليهم. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالשלمة من رضوان الله تعالى.

ما يظن ان تبلغ ما بلغت. يكتب الله عز وجل له بها رضوانه. الى يوم يلقاه.

وان الرجل ليتكلم بالשלمة من صخط الله تعالى. ما يظن ان تبلغ ما بلغت. يكتب الله عز وجل عليها بها من صخطه.

الى يوم يلقاه. قال الله ما يلتب من قول الا لديه رقيب عتیب. هذه مقومات الامن.

هذه مقومات الامن لجميع الارطان. على قدر حرصهم وقيامهم بها يكون لهم الامن والامان من الله. يكون لهم الامن والامان من الله.

وعلى قدر تفريطهم يحل عليهم العذاب والهلاک. نتعني الله واياته بالقرآن العظيم. ونتعني واياته بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.

اقول ما تسمعون. واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور ورحيم.

الحمد لله على احسانه. والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله.

وحده لا شريك له تعظيم لثانته. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه.

وعلى آله وصحبه واخوانه. اما بعد عباد الله اوفيككم ونفسي بفقر الله. اتقوا الله عباد الله.

وتقوا يوما ترجعوا نفسيه الى الله. اعلموا رعاكم الله. ان الذنوب والمعاصي هي اعظم سبب لزوال الامر والامان من الاوطان.

وما يحصل اليوم من شتن وبلاية. وجرائم مخلة بالامر. هي بسبب كسب الايدي.

وجزاء الاعمال التي تصدر من العباد. قال الله ظهر الفساد في البري والبحر. بما كسبت ايدي الناس.

ليضيقيهم بعض الذي عملوا. فتأمل يا رعاك الله في قوله. ليضيقيهم بعض الذي عملوا.

فكيف لو عاملنا بعزله؟ واخذنا بكل ما نعمل. تأمل في قوله. ولنبلو انكم بشيء من الخوف.

والجوع ونقص من الاموال. والانفس والثمرات. وبذكر الصابرين.

فقال سبحانه بشيء من الخوف. فكيف لو ابتلنا بالخوف كله؟ قال الله وربك الغفور بالرحمة. لو يأخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب.

بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثة. وتلك القرى اهلتناهم لما ظلموا. وجعلنا لمهلكهم موعدا.

وسنسّم حديثنا سنسّم حديثا عن القرى التي تدمرت في الاسبوع القادم ان شاء الله. قال تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مسرطينا فتسقوا فيها تحق عليها القوج فدمرناها تدميرا. وقال ارحم الراحمين ولن يأخذ الله الناس بما كسبوا.

ما ترك على ظهرها من ذابة. ولكن يؤثرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان يعباده بطيرا.

اجل عباد الله. انها الذنوب والمعاصي. عن عبدالله بن عمر.

قال قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهم واعوذ بالله ان تدركوهن. لم تظهر الفاحشة في قوم قط. لم تظهر الفاحشة في قوم قط.

حتى يعلنوا بها الا تكافهم الطاعون والاوراجاع. التي لم تكن مضت في اثنائهم الذين مرضوا. ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالفيلس وشدة المأونة وجوء السلطان عليهم.

ولم يمنعوا ذكاء اموالهم الا منعوا قطر من السماء. ولولا الظفء لم ينطروا. ولم ينصبوا عبد الله وعبد رسوله الا قولت الله عليهم عدوا من غيرهم.

فاخذ بعض ما في ايديهم. اليس هذا هو واقعنا اليوم? وما لم تحكم علمتهم بكسب الله. ويتخبروا مما انزل الله.

الا جعل الله بأسهم بينهم. اليس هذا هو واقعنا اليوم? الا فليتقي الله الجميع. الا فليتقي الله الجميع.

واليعلم القافل والجاني انه ما نزل بلاء الا بدم. ولا يرفع الا بتوبة. الا تنوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون.

من واجب الناس ان يتوبوا. ولكن ترك الذنوب اوجب. والدهر في طرفه عجيب.

ولكن غفلة الناس عنه اعجب. وكل ما تركجي قريب. والموت دون ذلك اقرب.

اللهم اعملنا في اوطاننا. واطلح ائمتنا ولاة امورنا. اجعل اولائتنا في من خاطك والتقاط.

واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا. واتنى شرارنا يا رب العالمين.

اللهم واتق لاة امور المسلمين. والعمل بك ثابت. واثنة نبيك يا رب العالمين.

اللهم اجعلهم في الملى اوليائك. حربا على اعدائك. اللهم غيظ لهم اجتانة صالحة.

التي تذليهم على الخير اذا فعلوه. وتهاهم عن الشذي اذا اقترفوه. اللهم من ارادنا وبلادنا وبلاد المسلمين بفوق فاشغله بنفسه.

ورد كيده في نحره. اللهم اطلح الراعي والرعية. واجمع كلمة الجميع على الحق يا رب العالمين.

اللهم ولي علينا خيارنا. واتنى شرارنا. اللهم اتفع عنا الغنى.

والرضا. والدينه. والتواحش والسكن.

ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تؤخرنا بالتقصير. واعف عنا الكثير.

وتقبل منا اليسير. انك يا مولانا نعم المولى ونعم المصير. اللهم اجعلنا منا اذا انعمت عليه شكر.

واذا ابتليته صبر. واذا اذنبت تغفر. اللهم وصر من نصر الدين.

واخذ من خبي العبادۃ الموحدين. اللهم وصق القائمين على الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر يا رب العالمين.

اللهم تددهم وخذ يدهم. وتنعراضهم يا رب العالمين. اللهم وانصر المجاهدين في سبيلك.

الذين يدافعون عن اعراض المسلمين. ويدافعون عن كلمة الحق يا رب العالمين. اللهم انصر من نصرهم.

واخذ من خذلهم. اللهم عليك بعدوهم وعدوك يا رب العالمين. اللهم انك قوي عزيز لا يعدذك السر في الارض ولا في السماء.

فلا تذنع كلمة امة الاسلام على الحق يا رب العالمين. وردھا اليك ردا جميلا. يا اكرم الاكرمين.

عباد الله. ان الله يأمر بالعدل والاحسان واتئ بالقربة. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.

يعفكم لعلكم تذكرون. تذكروا الله العظيم.